(٤٠)

ولا تك في الاهوآ عنها بغافله ... واياك فالتقصير لبس بطائل
وان شئت ان تحظى لديها بنائل ... جنابيك واحذر من تاد بجاهل
فبادب اداب لقوم قواطع
فكم قطعت قدما بلذة وسنه ... واوقعه في الخوف معرض امنه
فدونك من تهوى وجنة عدنه ... وكن ناظرا في القلب صورة حسنه
على هيئة المنقوش يظهر طابع
ايا من بادواح العلا يتعشقو ... ومن عرف ارجا الشذا يتنشقوا
اقيموا على عهد الوفا وتحققو ... فقد جا في نص الحديث تخلقوا
باخلاقه مالله منتفة مانع
وحسن عيان العين في الخلق منفرد ... بكل جهات وجهها متعدد
فظهر جمع الجمع معنى مجرد ... وها هو سمع بل لسان اجل يد
لنا هكذا بالنقل اخبر شارع
تجلت بانواع المعاني عيونه ... وقد ظهرت في الكائنات شؤونه
وفينا بدت اوصافه وفنونه ... نعم قوانا والجوارح كونه
لسانا وسمعا ثم رجلا تسارع
وقام ظهور الكل بالكل واستوى ... على الكل بل والجزء جمعا كما هوى
وكل قوانا والجوارح قد حوى ... ولسنا سوى تلك الجوارح والقوى
هو الكل منا ما لقولي دافع
بدا بالصفات السبع فينا لانه ... هو العين والاوهام لا تجتنبه
تحققه في الاشيا ولا تنكرنه ... ويكفيك ما قد جا في الخلق انه
على صورة الرحمن ادم واقع

تبدت به

(٤١)

٤١/٣

فتبدت به عنه اكثرا ماشؤونه ... وقد وسمته من لدنها فنونه
فلولا يد التخمير لم يعل كونه ... فلا تك ممن شاهد الامر عكسه

ولعله لم يكن في رحم ادم عينه صح

لنا سجد الاملاك وهي خواضع
فلا تك ممن شاهد الامر عكسه ... وابعده لبس فابليس وهمه
وقد يلتقي من لم ترا العين مثله ... فلو شاهدت عين لابليس وجهه
على ادم لم يعص وهو مطاوع
ولم يحتجب بالما والطين اذ هما ... على كل حال اصل ماداب اونما
فلو زال عنه اللبس فاز بكلما ... ولكن جرى المقدور فهو على عمى
عن العين اذ حالت هناك الموانع
ومذ قاس بين العنصرين بصيره ... وظن بطبع النار تنقيص غيره
الى حيث لم يسجد وقال بخيره ... فلا من ابليس في مشيه سيره
ودع قيده العقلي فالعقل رادع
وشاهده في الاشيا وجها موجها ... بكل جهات والعوالم اوجها
وحققه في التعداد ليس مشبها ... وغص في بحار الاتحاد منزها
عن المزج بالاغيار ان انت شارع
ودع عنك ذا التحديد فهو محدد ... لمن هو في الاتحاد فرد موحد
وقل فيه بالوجهين فهو مسدد ... واياك والتنزيه فهو مقيد
واياك والتشبيه فهو مخادع
ولا تحتجب عنه بتشبيه حسه ... ولا تنفين تنزيها لمظهر قدسه
واثبته في حكم الظهور وعكسه ... وشبهه في تنزيه سبحات قدسه
ونزهه في تشبيه ما هو صانع